

٠٨٢
م

نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر، تأليف
السيفي، أبي بكر بن محمد - كان حيا قبل سنة
٩٧٣هـ. بخط عبد الله بن محمود السنكري سنة ١١٨١هـ.

٦٢٦٩
م ١

٧ ق ٢٥ س ١٦×٢٢ سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ١ ب ٧)، خطها نسخ معتاد.

معجم المؤلفين ٧٣:٢ ايضاح المكنون ٦٦٢:٢

١- تراجم القادة الدينيين أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

١٤٠٧/٧/١٢

١٤٠٧/٧/١٢

٠٨٢
م

الاول: التنظيم في روم العلم والتعليم، للأصاري، زكريا
ابن محمد - ٩٢٦هـ. كتبه عبد الله بن محمود السنكري
سنة ١١٨١هـ.

٦٢٦٩
م ١

٣ ق ٢٥ س ١٦×٢٢ سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ٨ - ١٠)، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٨٠:٣ بروكلمان ١٢٣:٢ الذيل ١١٧:٢

١- التربية أ- المؤلف ب- الناسخ

ج- تاريخ النسخ.

١٤٠٧/٧/١٢

١٤٠٧/٧/١٢

نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر جمع الفقير
الى الله تعالى ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن الفقيه علي باقر
السيفي الزرني نسباً الشافعي مذهبها الجنيدي
معقداً ساهم الله تعالى وعفاه عنه
وعن والديه وجميع المسلمين
امني

نفائس الدرر في ترجمة شيخ الكلام في حجر
جمع الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن محمد بن عبد الله

اطلاع عم الطر ابي علي عليه هذه الرسالة
فراء محتوية على فوائيد بحمد
فرحم الله المؤلف والمولى الفقيه
والمؤلف المولى الفقيه
في ١٥ من شهر ٢٨٥ سنة

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الوقت: ١٩٦٩ - ف ١٩٦٠ / ٧٤٦
الصفحات: مجموع أول نفائس الدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر
المؤلف: السيوفي + ابو بكر بن محمد - كاه حيا ٩٧٢ هـ
تاريخ النسخ: ١١٨١ - هـ
اسم الناشر: عبد الله بن محمود السخري
عدد الأوراق: ١٠ هـ
ملاحظات:

وَبَارِئُ الْجَارِ وَرَحْمَتِي مَعَهُ الْقَاهِلُ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي
يقول العبد الفقير الى فضل الله تعالى وكرمه ابو بكر بن محمد بن عبد الله باهر
سأحه الله آمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين **أما بعد** فهذه الأوراق تتضمن ترجمته **يُخْتَارُ** الإمام المحدث
شهاب الدين ومعرفة مولده ووفاته ومُصَنَّفَاتِهِ وَشَيْءٌ مِنْ مَنَاقِبِهِ مَا سَأَلْتُهُ
أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ جَمَاعَتِهِ عَنْهُ فَأَقُولُ مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّ **يُخْتَارُ** الإمام العلامة
شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر رآيت بخطه
فِي سَبَبِ نَهْرِيَةِ أَنْ جَدَّهُ **بَابِي** حَجْرٌ لَمَّا كَانَ مَلَا زِمَالَهُ فِي تَجَمُّعِ أَهْوَالِهِ لَا يَنْطَوِقُ
الْأَلْفُورَةُ سُمِّيَ حَجْرًا الْهَيْتَمِي بِالْأَنْثَاءِ اثْنَاثَةً فَوْقَ نَسَبِهِ إِلَى حِمْلَةِ أَبِي الْهَيْتَمِ مِنْ أَقَائِمِ
مِصْرَ السَّعْدِيَّةِ نَسَبُهُ إِلَى بَنِي سَعْدٍ الْمَوْجُودِينَ الْآنَ بِأَقْلِيمِ مِصْرَ الْأَنْصَارِيِّ بِإِعْتِبَارِ
الْمَشْهُورِ فِي بَنِي سَعْدٍ الْمَذْكُورِينَ أَنَّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ إِمَامَ الزَّمَانِ وَوَاحِدَ الْعَصْرِ
عَالِمَ الْأَوَانِ نَادِرَةَ الدَّهْرِ جَمْعُ الْكَمَالَاتِ الْإِنْسَانِيَةِ وَمَطْلَعُ الطَّوَالِعِ الْعَرَفَانِيَةِ
وَمُنْعُ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَةِ وَخَزَانَةُ أَسْرَارِ الْأَيِّ الْقُرْآنِيَةِ حَجْرٌ لَا يُجَارَى فِي حِفْظِ عُلُومِهَا
الْشَّرْعِيَّةِ وَخَيْرِ أَسْوَالِهَا السَّمْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ حَجْرٌ لَا يُمَارَى فِي تَحْقِيقِ عُلُومِهَا
الْإِلَهِيَّةِ أَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ بَزْمَامَهُ مُنَبِّهًا الْأَكْهَلَ عَلَى دَقَائِقِ فِيهِ التَّبَسُّتِ عَلَيْهِ
يَخْتَرِعُهُ وَإِمَامَهُ قَدْ بَلَغَ مِنَ السِّيَادَةِ نَهَايَةَ الْأَمَالِ وَرَفَى إِلَى أَعْلَى دَرَجَاتِ
الْكَمَالِ أَغْنَى بِسَمُوِّ حَالِهِ الْمَقَانِدُ وَالْمُقَادِي وَنَادَى بِعُلُومِ رَبِّتِهِ كُلِّ وَادٍ
وَنَادَى حَتَّى وَصَفَهُ حَجْرُ التَّالِيْقِ أَطْبَاقُ الْأَفَاقِ وَوَضَعَهَا لِلطُّوقِ الرَّبِّيِّ
الْحَدَّاقِ عَلَى الْأَحْدَاقِ يَقْصِدُ بِالْفَنَائِيَةِ الدِّينِيَّةِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ عَيْقٍ وَنَاتِيَةِ
الْمَشْكَلاتِ مُقْفَلَةٍ فَتَقُودُ بِفَتْحِ مَبْنِيٍّ وَرَجْعِ طَلِيْقٍ تَقْسِمُ الْعَوِيصَاتِ أَنْ لَا تَنْتَفِخَ
الْأَلْدَنِيَّةُ وَتَأْتِيَ الْخُذُورَاتُ أَنْ تَخْلِيَ الْأَعْلِيَّةَ
فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالَمٍ عَمَّ نَفْعُهُ وَأَصْبَحَ ابْنُ الْبَيْتِ النَّاسِ مُرْتَفِعُ الذِّكْرِ
أَبْنُكَارِ الْمُرِيْطِيَّةِ إِنْشِي قَبْلَهُ وَلَا جَانِ
وَأَفْكَارِ أَحْكَمَ أَفْكَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي صَحَّةِ الْأَسْتِنْبَاطِ وَالْبَيِّنَاتِ
فَكَانَتْ مُصَنَّفَاتُهُ جَدِيدَةً أَنْ تَكْتَلِبَ بِهَا الْعُيُونُ

6/2

في القاموس في باب الرأ والمعلمه وقيل الحاء
 والفتح الزم البتة الحذف كالأخذ والقذف وهو حذف
 الحاء في الحارة في ناحية البيت كالأخذ

بیت

وقد تم بغيره صاده واقتصر اصطاده كغيره من
الغافه في باب الصاد ^{مكتبة} الطي كغيره من رجال في
كناسه كغيره وهو من في الشيخ لا كغيره
الرجال في رجل كغيره من الغافه
فقد الغفر

وان يبذل في تحصيلها المال والأهل والبنون
ما برح يحل مناطق العلماء وأجاده
وعلا لهم من ألى علومه النفسية الحقايق ومن حجار فضائل المزاود
وتخرج المستفيدين من زوايا الطعان خباياها النفايس
ونقبض لهم من كناس المطالي كرامتها الأوانس
امام اذا عذ الأكار خلت اذا حقق التحقيق واسطة العقد
يسار اليه بالأصابع عيبة ويذكر في أهل العلى أول العبد
ولدرجته الله تعالى ورضى عنه كما شاهدته بخطه بحلة ابي الهيثم بعد انتقال أهله عن
بلدهم الأصلية سكبت أو اخر سنة تسع وتسعين ومات ابوه وهو صغير فكفل شيخا ابيه
الامامان الكاملان الشمسي بن ابي الحمايل وتلميذه الشمس الشاوي ومن كرامات الاول
انه كان يركب النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومنها ما حكى بعضهم عن والدينا انه ما له
أبنان في بعض الطواعين فحصل له من الحزن ما سمل شيخه ابيه ابي الحمايل المذكور علي
فقل خارقة معه ان اعطاه شعرا من لحية وامره ان يحرقه ففعلت فحلت
بشيخنا ومنها ما سكاه بعضهم سمعوا شيخنا ان ابي الحمايل كان في درس شيخه
الشف المناوي فقلبه النفاس فغضب المناوي وعهد رمى بنفسه ففهم الشمس ابي الحمايل
ذلك وحضر ثانية وتناعى ففهم الشرف برجزه فلم يقدر ثم افتقد معلوماته او قال معلوم
درسه فلم يجد شيئا فعلم انه سلب فاستغفر الله بباطنه وارسل خاطره الى كل واحد
من الحاضرين كالسائل له فيما اخذ حتى وصل الى الشمس بن ابي الحمايل فمى عليه بالردواخري
شيخنا رحمه الله تعالى عن الشيخ الشمسي المذكور انه كان يذكر انه اجتمع بحبي تابعي من
اصحاب بعض الجن الذين اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واقرأهم بعض القرآن
وكان يقول لمن يعنى به من جماعته اخذتكم بما اخرجني به شيخني فلان التابعي
الحبي بما اجاره به شيخه فلان الحبي الصابي قال شيخنا وكذلك تلقيناه عنه
قلت وكذلك تلقينته عن شيخنا رحمه الله تعالى ورضى عنه ثم ان الشاوي
نقل شيخنا الى الجامع الاربع اول سنة اربع وعشرين وتسعين وجمعه



الدِّين

٧
قال
ص

بیت

يقول

وای

[illegible]

بل كان لا يكتب فيها الا في الدرس بالمسجد الحرام اذ سئل او استشكل عليه اسباب
 في الحاشية على البداهة من غير مراجعة وفي ذلك دليل على استعداده وكثرة هفواته
 وكذلك حاشية فتم المحو اكتب النسخ في مجلس الدرس وحاشية المعقاب المسماة
 كشي النقاب عن فضائل القباب لكن الموجود منها الآن غير تام ونهتصم الابيضات
 لكن الموجود منه غير تام ايضا فقد اعواما ثم وجد في تركه بعض الاكابر
 ونهتصم الارشاد لم يتم بل وصل فيه الى الاجتهاد ونهتصم المحرر من الاراء
 في حكم الطلاق بالانزاع والاعلام بقواطع الاسلام على المذاهب الاربعية
 والمتهذب في حكم بيع الماء او ساعته من قراره وتحقيق الحكم بالموجب وقوة
 العين بان التبرع لا يبطله الدين وذيله كشي الغني الفقه لما تفاقم الامر بينه
 وبين الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد في المسألة المؤلف لا يجملها
 قوة العين لشيخنا وبقيته المسترشدين لابن زياد المذكور لكن ينظر شيخنا
 ائمة اعلام من علماء اليمن والقاهرة والبلد الحرام وضربوا بان قوله فيها
 الصواب الحق واضح بلا ارتياب ونظر شيخنا الامام عز الدين عبد
 العزيز بن علي بن عبد العزيز الرمز في قصيدة يمدح بها وهي كما قال
 جوزيت عن ملة المختار من مصر خير المجازات في الأولى وفي الآخر
 باعالم العصر يا خير الزمان ومن به ازدي عصرنا هذا على القمر
 منك المعارف فاضت عذبة ولكم عذبا نزل لا مغيثا فاض من بحر
 شئت ان كان دين الله انت اذا اول بجديده من سائر البشر
 حفظته بشهاب منك متقد ترمي الشياطين دون الخطى بالشرك
 في مصر في الشام في هند وفي يمن سارت فتاويك سير الشمس والقمر
 فمن يساويك في علم وفي ورع فمن سواك غني قاصير النظر
 لك النصايب في الافاق كلها روايتها وسواها غير منشور
 على قوائد الطلاب قد علفت لما حلت وحوت صفوا بلا كدر
 جعلت لذيهم فصار غنى مدبر بها اعز من الاسماء والبصر
 منها استفدنا علوما منك قد يا حسي موقعا في الود والصدور
 وانت

الغني الغني
قاموس

مكتبة

وانت من جفنا في كل منخل
 قوت في قوة العين المتقوما
 كسفت عن اوجه الحق النقا
 ليقوت فقت علما من بصيرة
 وقوتك يمدح طوفوك بما
 فليت او كلفنا واخرى
 بحل الله ذو الاجلال بلدنا
 ودعت في رفعة دهر في دهر
 عنها الجواب اذ ار مناه لم ينح
 قوت به العين في الفاظك الدورا
 سفت في مرة ترهق في طرر
 ووافقوك على ما فيه من غرر
 ابدوه من دهر فيه شجر
 شاعلك بنظوم ومقتدر
 بنشرك في الاجل والتمر
 وصحة منهاها مشكل القهر

والشيخ عبد القادر بن احمد الفاكهي يمدح شيخنا ايضا بقصيدة منها قوله
 انزلت فينا شهاب الدين شمس هدي ترمي الشياطين عن قمره وفكر
 قوت بك العين اذ قوت بمجسها في قوة العين ما يعني عن الخبر
 وشيخنا رحمه الله ورضي عنه مولف في بطلان الدور في المسألة السابعة وسوابغ
 المدد في واقف ليس له ولد ومولف في العمل بالمفهوم في الوقف ومولف في العقفا
 في الوقف ومولف في الوصية ومولف في دورياتها وذيله واصابة الاعراض في سقوط
 الخبار بالاعراض ونش الفار على ابدى تقول في الحنا وعوار الفقه لما ورد
 عليه ثلاث مؤلفات من اليمن اثنتان في ابا حنيفة للرجال مطلقا وواحدة في
 حريمه وخبر الثقات من تناول الكفنة والقات وكفى الرغاء عن محرمات
 اللغو والسماح رايت بخطه على ظهر مسودته ما صورته قال بعض الصوفية ناخذ
 من التعبير بالرواع ان العار في لا تحك لنا عليهم وان سمعوا انتهى وهذا اخذ
 مقبول لان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا نغرض عليه لانه لم يسمع
 بشهوة تدعو لمذموم أصلا قطعاً بخلاف غيره انتهى وليعلم ان وهذا اخذ
 مقبول الى اخره من كلام شيخنا رحمه الله تعالى والزواجر عن اقتراف الكبائر
 بلغ الكبائر فيه اربعماية وثمنا وستين كبيرة واشتت المطالب في صلة الاقارب
 ومولف في مسائل الكراه الحسى والشري في الطلاق وتظهر الغيبة عن ذنبي
 الغيبة وكشي الغني عن احكام الطاعون وانه لا يدخل البلدان الفقه مستهل
 الغني بالفقه الغني قاموس

والدعوة المفضية والسعة في العيش من مدون القاموس
 والبركة بالكس الممدى وحسن الهيئة او سواها قاموس
 في فضل الود

وتحذير

رجب سنة اثنتين وسبعين وتسمانية لما سئل ايدخل الطاعون مكة المشرفة وسبب
 ذلك انه جاءت سفينة من قريش مصر فيها جماعة مطعونون فلما وصلت جزة قلعين
 كثير من المعقدين بها ثم وصل اليها ملكي لاخذ تركه اخيه المبيت في السفينة بالطعن
 ومات ايضا ومولف في آداب العبادة لقبه الافاده لما جاء في المرض والعبادة ومولف
 في احكام الحمام والارض والبيان لما جاء في ليلتي الرغائب والنص من سفيان وكر
 الفخامة في الطبلسان والعذبة والعمامة ومولف في عمارة الكعبة ومولف في اجارة الاوقاف
 ومولف في احكام الامامة ومولف في شروط الوضوء ومولف في الاسراء والذيل على حاشيته
 على شمائل الرضا لكنه اعنى الذيل مفقود ومولف في الاقرار بكون زوجته اخنته لقبه رفع
 الشبه والريب على حكم الاقرار باخوة الزوجة المعروفة بالنسب ومولف في الحل سببه
 افتاء بعض اهل اليمن بنجاسة سخل الحمر ومولف في الحيض ومولف في الانتصار لافتناء
 خولف فيه سماه كن ابن العقيق عن الخطا والخطا والخرق وتحرير المقال في آداب واحكام
 تتعلق بموعدة الاطفال ومولف كالذيل عليه اوسع منه والدر المنضود في الصلاة
 واللام على صاحب المقام الجود والجود والمنظم في زيارة القبر المكرم قبر محمد صلى الله
 عليه وسلم وشريته كقوله ترقى رفقك الانبياء والنعمه الكبرى على العالم بولد
 سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم ومختصره المسمى بحسن التوسل في آداب زيارة
 افضل الرسل والصواعق المحرقة لافتناء القلال والابتداء والريضة ومولف
 سماه النفاة الملية لكنه لم يتم قال في خطبته ورتبه على مقدمة وتسمي وخاتمة
 المقدمة في فوايد تعرف بها القواعد والقسم الاول في علم الميزان والثاني في
 الكلام والخاتمة في الرد على الرافضة والشيعة ومولفان في مناقب الامام
 ابي حنيفة ومولفان في معاوية احدهما ايسر من الاخر وكلاهما يسمى بظهور
 اللسان والبيان عن الخطور والتفوه بطلب معاوية ابن ابي سفيان رضي الله
 عنه وطرق الفوائد وطرق الفرائد المشتمل على نقائس دل عليها اسمه
 جعله كالنذكر والتعرف في الاصلين والنصق ومولفان في مبيحة
 وخزقة تصوفه واسانيده ومنظومة في اصول الدين ومنظومة الجرمية
 لكنها لم تتم ولم ار ليخاضا نظما سواها الا تقريرا لبعض تلامذته على نظمه
 نقاية السيوطي والاكلاثة ابیات في معنى حديث الرجون برسم الرحمن
 الاول

في الرسوة
 في الرسوة
 في الرسوة

في الرسوة
 في الرسوة
 في الرسوة

في الرسوة
 في الرسوة
 في الرسوة

الاول
 ارسم عهديت جميع الخلق انك لما رجت برحمتك الرحمن فاقننا
 ارسم عباد الله برحمتك الذي في الخلايق جوده ونورا له
 فالرسمون لهم نصيب واوفر من ارحمة الرحمن جل جلاله
 وشري منظومة التي في اصول الدين لكنه لم يحاوز فيه الخطبة وتبنيه الاخبار
 على فضلايت وقعت في كتابي الوطاني واذا كان الاذكار للسيوطي وشري الفية
 ابن مالكي لكن الموجود منه غير تام ومختصر تاريخ الخلق للسيوطي ومولف في
 ختم المنهاج لكنه لم يتم ومولف في نضال الولاة ومولف سماه ايضا الاحكام
 لما اخذ العمال والحكام الفة افتتاح سنة سبع وخمسين وتسمانية لما ارسل اليه مسائل
 مشككة من اليمن احب الجواب ضمن تاليف ومولف في خروجه المهددي ومولفان
 في الاستغفار من السوء الفهم اراد اعلى من اكله قول رثيحه ابي الحسن البكري
 في حربه استغفر الله مما سوى الله لكن اسبقه انا ليفاضع بمصر وشري
 الحزب المذكور لكنه لم يتم وشري مختصر الاسماء المسمى بعين العلم لكنه لم يتم ايضا
 وشري عقيدة لابن العربي لكنه لم يتم ايضا ومختصر الهنية السنية في الهية
 السنية وشري العوارف لكنه لم يتم وفناويه في مجلدات تحفة اصفيها الجلال
 الجامع المشتمل على علوم عديدة ونقائس فريدة وشري رحمه الله في اختصار
 خادم الزركشي مسميا له تحرير الخادم فكتب فيه نحو ورقة وتركه وشري
 ايضا قبل وفاته باربعة ايام في مولف لطيف اسمه ورود سوال عليه
 حاصله ان شخصا يهني عن الخاصة في امر الدنيا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم خاصم فيها وامره الله بذلك بقوله ولا تنس نصيبك من الدنيا فاحب
 رضي الله عنه ظهور الجواب ضمن تاليف انتصار الجانب الشريفي كهذا
 ما وقعت عليه من مؤلفاته بل ليس له غير ما ذكرته هنا وناهيك بها مؤلفا
 عجيبه الشأن غريبة الاسلوب والبيان سجاوية ملعاني نفيسة شريفة ونكت
 دقيقة غريبة لطيفة مرصعة بجواهر النور وبنيمات الدرر مضمنة من
 فرائد الفوائد كل معنى مبتكر عن نظريتها في الاختصار والفوائد وتغذرت
 حجاراة مؤلفها في اختصار القواعد لم يدع صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

في الرسوة

الايكيب

فَوَيْلٌ لِلْالَسَّةِ تَلْعَنُ دِينَنَا
وَهَذَا كَرْنُ الصَّغَرِ مِنْ قَلْبِنَا
وَنَكْسِي أَعْلَامًا سَمِعَتْ بَعْدَ رَفْعِهَا
وَأَوْحَى رُبُّ الْعَالَمِ بَعْدَ انْسِيَا
وَأَفْخَى ضِيَاءَ الصُّبْحِ كَاللَّيْلِ بَعْدَهُ
وَحَلَّ بِأَهْلِ الْعِلْمِ رُزْءُ مُضَابِهِ
وَعَمَّ بِهِ شَرْقُ الْوُجُودِ وَغَرْبُهُ
وَطَاشَ بِهِ أَحْلَامُ أَعْلَامِ قَادِهِ
وَكِدَّرَ بِحُجَا طَالِ مَا طَابَ صَفْوُهُ
وَكَمَّ مَيْتٌ فِي الْخَلْقِ مَا مَاتَ بَعْدَهُ
فَلْيَكُنْ وَقْدَ مَاتَ الشَّهَادَةُ وَسَدِي
فَالِكُلِّ سِخَا الْأَيْضَافِ مُضَابِهِ
بِهَ أَقْلَتْ شَمْسُ الْعُلُومِ بِمَكْرِ

الزبد المصنوع قاموس
الخبث المشد البقا قاموس
والخطر العظيم قاموس
الطيش الخفة وذهاب
العقل والحل بالسر
الظل 2 اسلام سلماء
قاموس

وقد جرت ذيل العلم قبل مماته
 وبأعجاب القبر كيف يحرق طه
 وبأعجاب الذهب كيف سطوعها
 وبأعجاب الظلم كيف ينبله
 وبأعجاب الطبيب وهو مكتف
 بضائيق علمه في الله عذبه
 وكيف وطلاب العلوم بها عذ
 فمن لدن ربي العلم بعد اندر
 وفي لقائهم في الإقليم سحرها
 وفي لقاب الفقير بعد مفارص
 وفي حديث المصطفى بعد من
 قبله أبحار الحكيم وزهر
 ويفقه الملقى الإرشاد عيم
 وكوثر أن ينقح كرم الخلد
 فبما مفسر الأخوان عبقها
 الله أكبر من الموت غارته
 وسأل صارمة الهندي من عهد
 وأرسل السهم في الاختار مفهدها
 وصال بالفانس في حصى الحياة
 فهدر كتمان سيد الانظار له
 وصير الناس قوض لا ينهاب لهم
 موت رب الهدى والعلم المحمد
 وحل تصفية في النفع مثل ضبا
 يانفوش عذاب فاض كوشه
 ونغم شرع منها به شفقت

في
 السجدة

في
 السجدة

على جبهة العليا اذ يشرق السور
 ومكتبة انسان عيني والقلب
 وقد كان بذرا والحق لم يرب
 طهارة غيل والطهور به عذب
 بطيب تصانيف سحر بها الخب
 على السبع والتسعين سرها الحب
 شفا فالعبي سباقها الخصب
 وتقرى أبحاث بعضها الكتب
 تحت لها حجب وخيلها حجب
 على در في السبع سحرها الغرب
 احاديث مشكاة لها خسر شهاب
 ويكلم بيت الله في الكرب
 ومنها في الدين يوحى اليد
 لكان رسول الله والسادة الصوب
 ناسوا فان البعد سكره القرب
 وهي الصوفي قوله رضى الله عنه
 وخط خطي في الآلات الذليل
 وحال فنيا حال الفارس البطل
 الى القلوب فاداهما الى الاجل
 فريد اهل التقى والعلم والعمل
 يارض ملكه في القوي بلا بدل
 هكذا يقول من الملقى على ولي
 سارت فباويه سحر الشمس في الحبل
 شمس الظهيرة في ذاب من السبل
 للواردين كفيض الجلال الوشل
 نفس الافاضل في حل ومرحل

في
 السجدة

في
 السجدة

لشيخنا رحمه الله تعالى بعد وفاته منامات دلت على عظم منزلته
 وعلو درجته منهما ما اخبرني به بعض تلامذته قال رأيت جالساً في المسجد
 المحرام يدرس كعادته ونحن حولوه واستشعرة أنه قد مات فكيف يدركا وهو
 ميت فرفع رأسه الي قائلاً عادتنا ما ننسكنا وسمعت بعض جماعة أيضاً يقول
 ما حصله رأيت الناس يفتنون الى الواسعة المكان المشهور بملكه ويقولون الشيخ
 ابي حجر هناك فذهبت معهم فرأيت الشيخ في تلك الفسحة العظيمة وحوله خلق لا
 يحصون وعليه من الهيبة والجلالة ما يبهر العقول فالت عن سبب جلوسه فقيل
 انه يدرس في الحديث وراه بعض جماعته ايضاً فسأله عن حاله فقال نحن في
 عليين وراى بعض الناس رجلاً ذا مهابة على فرس بيضاء واقفاً عند قبر
 الشيخ فقال له من انت قال انا السلطان سليمان حبيب لزيارة سلطان العلماء
 وراى بعض زرجاته في مكان عال وهو يدعوكها اليه فخرجت عن الوصول اليه
 ولقد وقع لي معه سقى الله ترابته صيب الرضوان ورق ركنه الكريم في فردوس
 الجنان انه كاشفى مراراً بانها لم يطلع عليها احد الا الله لا يليق ذكرها ههنا
 وكذا اخبرني بعض اولاده انه كاشف بامر كنه عن جميع الناس وكفى بأبحاثه
 البجمة وتوليدات افكاره المهمة كرامات وخوارق للعادات فقد صر
 الامام البلقيني بانها اعظم من كرامات الصوفي لانها تدوم وتتجدد نفعها
 بخلاف تلك هذا آخر ما اردت بحقه ويسر الله مكنه وصنعه على ان مناقب
 شيخنا واستغفار الكلام على ذكر مشاهير ومناجحه وتعداد محاسن مؤلفاته
 وتفصيل اسبابها وشروطها في احوالها حتى خلقه وصبر وكبره امرضه وادام لنا
 محمل محله فلك القلم اولى اذ خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فعمل وفقنا
 الله لطاعته واسمع علينا جلابيب كرمه ومرضاته وادام لنا النفع
 بامداد الشيخ ومؤلفاته وافاض علينا في البرزخ نعيم شهوده وتجلياته
 والحمد لله حمداً كثيراً عدد معلوماته والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 اشرف مخلوقته وعلى آله واصحابه وذرياته وزوجاته وحسبنا الله ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مؤلف هذه التوقيفات



عفى الله عنه ثم تعليقها بعد صلاة العشاء في مجلس واحد ليلة السبت
السابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة اربع وسبعين وتسعين من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة
الوجيزة والجوهرة الفريزة على يد افقر الانام الى عفو الملك العلامة محمد
بن فرخ في المدينة المنورة في رباط البحر الذي كالملاصق لجدار مسجد خير
البرية عليه افضل الصلاة والسلام وعلى الروا صاحبه الكرام في ١١٨٠ ثمانين ومائة والى

وتمت كتابة هذه النسخة على يد افقر الوراء
الى الله تعالى عبد الله بن الحاج محمد بن السكوني
تمت خلت من ربيع الاول سنة واحد وثمانين
ومايه والى المملنة
برسم يحيى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام مكي علماء الاعلام ابو يحيى زكريا الانصاري
الشافعي نفع الله بعلومه الانام واسكنه في دار السلام بحاجه محمد بن الانام والى
وصحبه البررة الكرام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي سرفى وفقه بالعلم
والعمل وزينه بالهداية المقدره في الازل والصلاة والسلام على اشرف من خلقه
الله عز وجل وعلى آله وصحبه المزمعين عن السفاهة والزلزل وبعد فهذه رسالة
مشتملة على بيان شروط تعلية العلوم وتعليلها المسطرة وعلى احكامها وبيان
حدودها وفوائدها المشتملة على خمسة عشر فصلا وبسم الله الرحمن الرحيم في روم التعليل
والتعليل اما شروط تعليلها وتعليلها فاثنا عشر احدها ان يقصد به ما وضع ذلك
العلم له فلا يقصد به غير ذلك كالتساب مال او جاه او مغالبة خصم او مكاشفة
ثانيها ان يقصد العلم الذي يقبل طباعه اذ ليس كل احد يصلح لتعلم العلوم
ولا كل من يصلح لتعليلها يصلح لجمعها اذ كل مؤسس لما خلق له ثالثة ان يعلم ذلك
العلم ليكون على ثقة من امره رابعة ان يستوعب ذلك العلم من اوله الى آخره
تصورا او تصديقا خاصها ان يقصد فيه الكتب الجيدة المستوعبة بجميع
الفن سادسها ان يقرأ على شيخ مرشد امين ناصح ولا يستبد بنفسه وذا كايه
سابعها ان يذكر به الاقران والابصار طلبا للتحقق لا للمغالبة بل للمعاونة
على الافادة والاستفادة ثامنها انه اذ حصل ذلك العلم يضيفه باعماله
ولا يكتفئ مستحقه لخبر من علم علمنا فاعا وكنه والحمد لله تعالى يوم القيمة
بلجام من النار ولا يؤتبه غير مستحقه لما جاء في كلام النبوة لا تعلقوا الدرر
في رقاب الخنازير اي لا تؤثروا العلوم من غير اهلها ويثبت ما استنطه
بفكره مما لم يسبق اليه من بعده كما من فعل قبله فهاهنا الله تعالى لا يتوقف
عند احد تاسعها ان لا يعتقد في علم ان حصل منه مقدار لا يمكن الزيادة
فذلك نقص وحرمان عاشرها ان يعلم لكل علم حدا فلا يتجاوز ولا ينقص
عنه حادي عشرها ان لا يدخل علما في علم اخر لا في تعليل ولا

١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

غاية ٢

في مناظرة لان ذلك يشوبش الفكر ثاني عشرها ان يراد كل من المتعلم
 والمعلم الاخر خصوصاً الاول لان معلومه كالاب بل اعظم لان اياه اخرجه
 الى دار الفناء ومعلمه دله على دار البقاء واعلم ان للاشتغال بالعلم آفات
 كثيرة عدوها في الحقيقة شروط له فمنها الوثوق بالزم من المستقبل فيترك
 التعلم حالاً اذ اليوم في التعلم والتعلم افضل من غده وافضل منه امسه
 والابن كماله كبر كبر عوائقه ومنها الوثوق بالدكا فكثير من فاته العلم
 بركونه الى ذكائه وتسويفه ايام الاشتغال ومنها التسفل من علم قبل انقائه
 الى اخرا ومن شيخ الى آخر قبل انقائه ما بداه عليه فانه هدم لما قد بني
 ومنها طلب الدنيا والرزق الى اهلها والوثوق على اموالهم ومنها ولاية
 المناصب فانها شاغلة مانعة كما ان ضيق الحال ايضا مانع واما حصر
 انواع العلوم فهي اما شرعية وهي ثلاثة الفقه والتفسير والحديث واما
 ادبية وهي اربعة عشر علم اللغة وعلم الاستقراق وعلم التصريف وعلم
 الفصول وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم
 قرض الشعر وعلم انشاء النثر وعلم الكتابة وعلم القراءات وعلم الخطا صرنا
 ومنه التواريخ واما رياضية وهي عشرة علم النجوم وعلم الهندسة وعلم الهيئة
 والعلم التعلیمی وعلم الحساب وعلم الجبر وعلم الموسيقى وعلم السياسة
 وعلم الاخلاق وعلم تدبير المنزل واما عقلية وهي ما عدا ذلك كما لمنطق
 والجدل واصول الفقه واصول الدين والعلم الالهي والعلم الطبيعي والطب
 وعلم الطبقات وعلم النواميس والفلسفة والكيمياء واما بيان حدودها وفوائدها
 فعلم الفقه علم بحكم شرعي على من كتب بدليل تفصيلي وفائدة امتثال
 اوامر الله ونواهيه وعلم التفسير علم يعرف به معاني كلام الله تعالى ومن
 الاوامر والنواهي وغيرها وفائدة الاطلاع على عجائب كلام الله تعالى
 وامثال اوامره ونواهيه وعلم الحديث رواية علم يشمل على نقل ما اُضيف
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً او وصفاً وفائدة الاستراز
 عن الخطا في نقل ذلك وعلم الحديث ذراية علم يعرف به حال الراوي
 والمروي

والمروي من حيث القول وفائدة معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك وعلم
 اللغة علم يعرف به ائتمية الكلم ويقال علم بنقل الالفاظ الدالة على المعاني
 المفردة وفائدة الاساطير بها لطيفة ايجل اللسان والتمكن في انشاء
 الخطب والرسائل وعلم الاستقراق علم يعرف به اصل الكلم وفروعه وفائدة
 التمييز بين المشتق والمشتق منه وعلم التصريف علم باصول يعرف بها اسوال
 ائتمية التي ليست بالاصواب وفائدة الاستقراق في الخطا في اللسان والتمكن
 في القضاة والملازمة وعلم الفصول علم باصول يعرف بها اسوال او اخر الكلم
 اعرباً وبناءً وفائدة الاحتراز عن الخطا في اللسان وعلم المعاني علم يعرف
 به اسوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وفائدة فهم
 الخطايب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والغراض بحسب قواني
 اللغة في التركيب وعلم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
 في وضوء الدلالة عليه وفائدة التمكن من مخاطبة اهل اللسان بذلك وعلم
 البديع علم يعرف به وجوه تحسن الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوء
 الدلالة في ائتمية تعرف اسوال الشعر وما يدخل فيه من المحسنات وغيرها
 وعلم العروض علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر وفاسداتها وفائدة لذي
 الطبع السليم ان يامن من اختلاط بعض البحور ببعضها وان يعلم ان
 الشعر الملقى به اجازته العرب او لم يحزنه ولفظه هذا ايتته الى الفرق بين
 الاوزان الصحيحة والفاسدة في النظم وعلم القوافي علم يعرف به اسوال
 او اخر الابيات الشعرية من سكرة وسكون ولزوم وجواز وتصحیح وقبح
 ونحوها وفائدة الاحتراز عن الخطا في القافية وعلم قرض الشعر علم
 يعرف به كيفية النظم وتزيينه وفائدة معرفة كيفية انشاء الموزون
 السالم من العيوب وعلم انشاء النثر علم يعرف به كيفية انشاء وفائدة
 الاحتراز عن الخطا في الانشاء وعلم الكتابة علم يعرف به اسوال الحروف
 في وضعها وكيفية تركيبها خطأ وفائدة الاحتراز عن الخطا في الكتابة
 وعلم القراءات علم باصول يعرف بها اسوال الفاظ القراءات من حيث

النطق بها وفائدة معرفة ما يقرب به كل من امة القراء والقرآن كلام الله تعالى المنزل على نبيه المكنون بي دفتي المصطفى وفائدة سعادة الدارين وعلم التصوف علم بأصول يعرف بها صلاح القلب وسائر الخواص وفائدة صلاح احوال الانسان وعلم الهندسة علم يعرف به خواص المقادير المحظرة والسطح والجسم التعليمي ولو اسفلها واوضاعها وفائدة معرفة طبيعة الانبياء وعلم الهيئة علم يعرف به الاجرام البسيطة من حيث كمياتها وكيفياتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها وفائدة معرفة اعيان تلك الاجرام وكمياتها ومقدار كل منها وما يلحقها والعلم العقلي ما يبحث فيه عن الشاكلة في مادة كالمقادير والاشكال والحركات وفائدة معرفة اعيان تلك الاشياء وكمياتها ومقدار منها وما يلحقها وعلم الحساب علم بأصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية وفائدة معرفة ذلك العدد في المجهول المذكورة معلوما باستعمال قوانينه وعلم الجبر علم بأصول يعرف بها استخراج كمية المجهول بمقدار معلومة وفائدة معرفة معرفة تلك المقادير المجهولة معلومة باستعمال قوانينها وعلم الموسيقى علم بأصول يعرف بها التعليل وكيفية تاليف الحان بعضها من بعض وفائدة معرفة سطر الارواح وفضلها ولهذا يستعمل في الافراد والحروب وعلاج المرضى وعلم السياسة علم بأصول يعرف بها انواع الرياسات والسياسات المدنية واحوالها وفائدة معرفة السياسة المدنية الفاصلة بين الخصوم والانصاف بينهم وعلم الاخلاق علم بأصول يعرف بها انواع الفضائل وكيفية اكتسابها وانواع الرذائل وكيفية اجتنابها وفائدة الانصاف بأنواع الفضائل واجتناب اضرارها وعلم تدبير المنزل علم بأصول يعرف بها الاحوال المشتركة بين الرجل وزوجته وولده وخدمه وفائدة معرفة صلاح احوال الانسان في منزله ليتكسب السعادة العاجلة والاجلة وعلم المنطق علم بأصول يعرف بها عاينها الذهن على الخطا في الفكر وفائدة الاحتراز عن الخطا في الفكر وعلم الجدول علم بأصول يعرف بها كيفية تقريب الأدلة ودفع الشبهة عنها وفائدة معرفة تخريب المباهج

الفقهية

الفقهية والاصولية وتشخيص الفكر وعلم أصول الفقه أدلة الفقه الاجمالية وطريق استفادة جزئياتها وحال مستفيد كها قبل معرفتها وفائدة نصب الأدلة على مدلولها ومعرفة كيفية الاستنباط منها وعلم أصول الدين علم العقائد الدينية عن الأدلة اليقينية وفائدة معرفة ما يطلب اعتقاده وعلم الالهي علم بأصول يعرف بها احوال الموجدات وما يعرض لها وفائدة ظهور المعتقدات الحقة والمعتقدات الباطلة والعلم الطبيعي علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث أنه معرض للتغير وفائدة معرفة الاجسام الطبيعية البسيطة والمركبة واحوالها ويفارق علم الكلام بأنه مبني على علم اصول الفلسفة من أن الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وان الواحد لا يكون قابلاً وقاعلاً معاً وان الاعادة متعنة وان الوحي ونزول الملك محالان وخودك وأما علم الكلام فمبنى على أصول الاسلام من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاشياء والمعتقدات الذي لا يخالفها وعلم الطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من صحة ومريض ومزاج واختلاط وغيرها مع اسبابها من المأكول وغيرها وفائدة استعمال اسباب الصحة والاعلام لها وعلم الطبقات علم يعرف به ازمته الايام والليالي واحوالها وفائدة معرفة اوقات العبادات وتوحيدها وعلم النواصيص علم يعرف به حقيقة النبوة واحوالها ووجه الحاجة اليها والناموس يقال للوحي والملك النازل به وللسنة وفائدة بيان وجوب النبوة وساحة الانسان اليها في معاشه ومعاده وعلم الفلسفة وهي عند بعضهم علم الاخلاق وتدبير منزل علم بأصول يعرف بها حقائق الاشياء والعمل بها بما هو صالح وفائدة العمل بما اقتضاه العقل من حسن وقبح وعلم الكيمياء علم بأصول يعرف بها معدن الذهب والفضة وفائدة الانتفاع بما يستخرج منها وينفع ذلك علوم آخر علم الارتماطيق وعلم المساحة وعلم البسطة وعلم الفلاحة وعلم السم والطب وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم احكام النجوم فعلم الارتماطيق علم يعرف به انواع العدد واحواله وكيفية تولد بفضه من بعض اي من حيث

انه خروجه او فرد او زوجه او زوجه او فرد او خوها وفائدة ارتباطه بالذهن
 بالنظر في المحركات عن المادة ولواحقها وعلم المساحة استخراج مقدار ارض
 معلومة بنسبة ذراع او غيره وفائدة العلم بمقدارها وعلم البيطرة علم باصول
 يعرف بها احوال الدواب من صحة او مرض وفائدة استعمال ما يصلح لها وعلم
 الفلاحة معرفة احوال النبات من حيث تنميتها بالسقي والعلاق وفائدة
 معرفة حاله من نموه او غيره وعلم السحر والطلسمات علم بليقته استعدادات تقدر
 بها النفوس البشرية على ظهور التأثير في عالم العناصر اما بلا معنى او بمعنى سحاي
 فالاول السحر والثاني الطلسمات وفائدة كلهما تغيير الشيء من حال الى حال وعلم
 الفراسة معاينة المفيات بالنوار الربانية وبسبب تفرس اثار الصور وفائدة
 الاخبار ما ظهر بالنفوس وعلم تغيير الرؤيا علم يعرف به الاستدلال من الخيلات
 الحسية على ما شاهدته النفس حالة النوم من عالم الغيب فخيالته القوة الخفية
 بمثال يدل عليه في عالم الشهادة وفائدة الاخبار كما ظهر بالاستدلال بما ذكر
 وعلم احكام النجوم علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية على الاحداث
 السفلية وفائدة العلم بما ظهر بالاستدلال بما ذكر واعلم ان بعض العلوم
 المذكورة قد تدخل في بعض والانتافي فان علم الفرائض وان كان دخلا
 في علم الفقه قد افرد على حدة وكعلم الارتماطيق فانه وان كان دخلا في العلم
 التعليمي قد جعل علما على حدة والله اعلم واحتمل في الكتاب المسمى بالبولو التنظيم
 في روم التعلم والتعليم على يد افقر العباد الى رحمة الرحيم محمد بن فريد في المدينة
 المنورة بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ذوي الفضل العيم

ثم كان الفراغ من كتابة هذه الرسالة في رابع عشر ربيع الانور
 سنة واحد وثمانين وما به والفي حلب برسم سيدي وشيخي

واستاذي ومرشدي الفقيه العالم العامل والورع

الزاهد الشيخ عبد القادر الشهير بالديري

فسيح الله في حياته وامدنا بمدد علومه وبركاته

على يد خادمه عبد الله بن المحرم الحارثي

بن النكري غفر الله له ولوالديه ولشايخه

ولحقه دعاله بالفقرة ولجميع المسلمين آمين

يارب العالمين

١١٨١

اطلع عليه
 وكتبه
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨١
 في مدينة حلب
 على يد
 عبد الله بن المحرم الحارثي